

أجوبة مسائل جار ١

[80] قال: اخذ المشركون عمارا فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وآله وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما وراءك؟ قال: شربا رسول الله ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، قال صلى الله عليه وآله: كيف تجد قلبك قال: مطمئن بالايمان، قال صلى الله عليه وآله: ان عادوا فعد، وصح على شرط الشيخين ايضا عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (الا ان تتقوا منهم تقاة) قال: التقاة التكلم باللسان، والقلب مطمئن بالايمان، فلا يبسط يده فيقتل الحديث (1). قلت: هذا حكم الشرع كتابا وسنة، والعقل بمجرد حاكم بهذا لو كانوا ينصفون، وقد مني الشيعة بملوك الجور، وولاة الظلم، فكانوا يسومونهم سوء العذاب يقطعون ايديهم وارجلهم، ويصلبونهم على جذوع النخل، ويسملون اعينهم، ويصطفون اموالهم، _____ (1) اخرجه الحاكم في تفسير الآية من سورة آل عمران من مستدركه ص 291 من الجزء الثاني مصرحا بصحته على شرط الشيخين، واورده الذهبي في التلخيص مصرحا بصحته على شرطهما ايضا.
